الناس فقال : إن الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم وولّت حذّاء فلم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء . قال أبو عمرو وغيره : قوله : الحذاء : السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة : حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ; [قال النابغة الذبياني يصفها : (البسيط) ... حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً ... للماء في النَحْر منها نَوْطَةٌ عَجبُ ... .

ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب : أحذّ . وقوله : إلاّ صبابة] فالصبابة : البقيّة اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب فإذا شربها الرجل قال : قد تَصَابَبْتُها ; [وقال الشمّاخ : (الطويل) ... لَقومٌ تَصَابَبْتُ المعيشةَ بعدهم ... أشدّ عليّ من عَفاءٍ تغيّرا